

المعتبر في شرح المختصر

[204] كانت تحيضهن قبل أن يصيبها الذي أصابها ، فلتترك الصلاة قدر ذلك من الشهر ، فإذا أخلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستنفر ثم لتصل " (1) رواه ابن ماجة والنسائي وابو داود . وما رواه الاصحاب عن أهل البيت عليهم السلام بطرق منها : رواية معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : " المستحاضة تنظر أيامها أولا فلا تصلى فيها " (2) وعن اسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال : المستحاضة تقعد أيام قرئها ثم تحتاط بيوم أو يومين " (3) . مسألة : فان لم تكن لها عادة وكانت مبتدأة أو مضطربة ، رجعت إلى التمييز و " المبتدأة " هي التي تبتدئ رؤية الدم ، و " المضطربة " هي التي تستقر لها عادة ، وهما ترجعان إلى التمييز ، فما شابه دم الحيض فهو حيض إذا جمع الشرائط ، وما شابه دم الاستحاضة فليس حيضا ، وهو مذهب فقهاء أهل البيت عليهم السلام ، وقال أبو حنيفة لا اعتبار بالتمييز . لنا ما روته عائشة قالت : " جاءت فاطمة بنت أبي خبيش فقالت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله اني أستحاض فلا أطهر فأترك الصلاة ؟ فقال انما ذلك عرق وليس بالحيضة ، فإذا كان دم الحيض فانه أسود يعرف فامسكي عن الصلاة ، فإذا كان الآخر فتوضأي فانما هو عرق " (4) ومن طريق الاصحاب روايات منها : رواية اسحق بن جرير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : " ان دم الحيض ليس به خفاء ، وهو دم حار تجد له حرقة ، ودم الاستحاضة فاسد بارد " (5) .

_____ (1) سنن البيهقي ج 1 كتاب الحيض ص 333 و 334 .

(2) الوسائل ج 2 ابواب الاستحاضة باب 1 ح 1 ص 604 (3) الوسائل ج 2 ابواب الحيض باب 13 ح 7 ص 557 . (4) سنن البيهقي ج 1 كتاب الحيض ص 323 و 325 . (5) الوسائل ج 2 ابواب الحيض باب 3 ح 3 ص 537 .
